منفكين عن الكفر حتى اتاهم الرسول والكتاب فلما اتاهم الكتاب
والرسول تابوا ورجعوا عن الكفر وهم مومنوا اهل الكتاب والذين
اسلموا من مشركي العرب وقال قتادة السنة اراد به محمد عليه السلام
وقال الصبي منفكين اي زايلين وقال لا انفك من كذى اى لا
ازال ثم قال رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة يعني قرانا مطهرا
من الزيادة والنقصان وقال مطهرة من الكذب والتناقض
وقال صحف مطهرة اى امور مختلفة وقيل سمي القران صحفا من كثرة السور
فيها كتب قيمة اى صادقة مستقيمة لا عوج فيها ويقال كتب قيمة
يعني تدل على الصواب والصلاح ولا تدل على الشرك والمعاصي
ثم قال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب اي ما اختلفوا في امر محمد صلى الله
عليه وسلم وهم اليهود والنصارى الا من بعد ما جاءتهم البينة
يعني من بعد ما ظهر لهم الحق ونزل القران على محمد عليه السلام وما امروا
اى وما امرهم محمد الا ليعبدوا الله اى يوحدوا الله وقال

وما امروا في جميع الكتب الا ليعبدوا الله اي ليوحدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء مسلمين وروى ابن ابي نجيح
عن مجاهد والحنفاء اي يعني متبعين وقال الضحاك حنفاء حجاجا
محجون بيت الله يعني وقال ويقيموا الصلوة يعني يقروا بالصلوة
ويؤدونها في مواقيتها ويؤتوا الزكوة اى يقروا بها ويؤدونها
وذلك دين القيمة يعني المستقيم لا عوج فيها يعني الاقرار بالتوحيد
والصلوة والزكوة وانما قال بلفظ التانيث القيمة لانه انصرف
الى المعنى والمراد به الملة يعني الملة المستقيمة لا عوج فيها يعني
هذا الذي يامرهم محمد عليه السلام به هذا امرهم في جميع الكتب ثم قال ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين يعني الذين جحدوا من اليهود و
النصارى نبوة محمد عليه السلام والقران ومشركي مكة وثبتوا على كفرهم
في نار جهنم خالدين فيها اى دايمين فيها اولئك هم شر البرية اي
شر الخليقة مر اتافو وابن عامر البرية بالهمز والباقون بغير همز فمن

Copyright © King Saud University